# الخوف من الحميمية وعلاقتها بيقظة الضمير لدى المتزوجين في مدينة أربيل

**أ.م.د. مهـــا حسن بكر**

جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب / قسم علم النفس

**المستخلص:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى متغيري البحث ( الخوف من الحميمية ويقظة الضمير) وهل توجد فروق في مستوى المتغيرين بحسب الجنس؟ وهل توجد علاقة ارتباطية بين متغيري البحث والمتغيرات الديموغرافية ( سنوات الزواج وعدد الأطفال والتحصيل الدراسي)؟ وإن كان المتغير المستقل يقظة الضمير قادراً على التنبؤ بالمتغير التابع الخوف من الحميمية وقدرة كل من المتغيرات الديموغرافية منفردة ومجتمعة مع يقظة الضمير على التنبؤ بالخوف من الحميمية، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس للخوف من الحميمية بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري للتحليل النفسي، وقامت الباحثة بتبني مقياس (كوستا وماكري) ليقظة الضمير، وتم تطبيق المقياسيين على (100) شخص من المتزوجين بعد استخراج الصدق والثبات لهما ، والتمييز لمقياس الخوف من الحميمية، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى الخوف من الحميمية وارتفاع مستوى يقظة الضمير، وعدم وجود فروق بحسب الجنس، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين سنوات الزواج والتحصيل الدراسي والخوف من الحميمية وعدم وجود علاقة ارتباطية بين عدد الأطفال والخوف من الحميمية، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير وسنوات الزواج وعدد الأطفال ووجود علاقة ارتباطية طردية بين يقظة الضمير والتحصيل الدراسي، وقدرة يقظة الضمير منفرداً ومجتمعاً مع المتغيرات الديموغرافية على التنبؤ بالخوف من الحميمية، وعدم قدرة المتغيرات الديموغرافية كل واحد منها منفرداً على التنبؤ بالخوف من الحميمية، وتوصلت الباحثة في النهاية إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات الافتتاحية:** الخوف من الحميمية ، يقظة الضمير، المتزوجين

# Fear of intimacy and its relationship to the awakening of conscience among married couples in the city of Erbil

Maha Hassan Bakir
Salahaddin university College of Arts - Maha.bakir@su.edu.krd

**Abstract**:
The current research aims to identify the level of the two variables in the research (fear of intimacy and awakening of conscience) and whether there are differences in the level of the two variables according to gender, and whether there is a correlation between the two variables of the research and demographic variables (years of marriage, number of children and academic achievement) and if the independent variable of conscience alertness is able To predict the dependent variable Fear of intimacy and the ability of each of the demographic variables individually and in combination with vigilance of conscience to predict fear of intimacy, and to achieve the objectives of the research, a scale of fear of intimacy was prepared based on the literature and previous studies and the theoretical framework for psychological analysis, and the researcher adopted the scale (Costa and Macri) To awaken the conscience, and the two scales were applied to (100) married people after extracting the truthfulness and constant for them and discrimination for the fear of intimacy scale, and the results showed that the low level of fear of intimacy and the high level of awareness of conscience, the absence of differences according to gender, and the existence of a direct correlation between the years of marriage And academic achievement, fear of intimacy, and the absence of a correlation between the number of children and fear of intimacy, and the absence of a correlation between vigilance Conscience, marriage years, the number of children, and the existence of a positive correlation between the awakening of conscience and academic achievement, and the ability of conscience awakening individually and in combination with demographic variables to predict fear of intimacy, and the inability of the demographic variables, each one of them alone, to predict fear of intimacy, and the researcher finally reached a group Of recommendations and suggestions.

**Keyword:** Fear of intimacy, awakening of conscience, married couples

**1. مشكلة البحث:**

الحميمية هي جزء هام ورئيس في العلاقات العاطفية، وهي ظاهرة مرغوبة ومخيفة على حد سواء، قد يشعر أولئك الذين يبحثون عن شركاء حميمين بالقلق بشأن ما إذا كانوا سينجحون، وما إذا كانوا يستعملون التقنيات الصحيحة في اختيار الشريك، وإذا كانوا سيجدون شريكاً مناسباً، وهي غاية كل فرد يريد أن يبلغ بها منتهى السعادة.

تُعد الحميمية واحدة من معالم البلوغ، وترتبط العلاقة الحميمية بالصحة البدنية والنفسية للفرد وغيابها يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في التعبير العاطفي والتفاعلات الشخصية والمشاكل الجسدية والنفسية. ( Hooke,2003,t,al.)

إن تجارب الطفولة الصعبة والعلاقات الفاشلة مع الكبار تعزز خوفهم من الحميمية وبالأخص الخبرات السابقة مع الوالدين، إذ تؤثر على كل من القدرة على تشكيل علاقات رومانسية والتفرد والانفصال في العلاقات وحتماً تكون مشحونة بالألم وخيبة الأمل. وبالرغم من ذلك تشير الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن العلاقة الحميمية رغم المخاوف أصبحت أكثر أهمية للناس بمرور الوقت . (Kulik,1984, p238)

وبيَّن " Hatfield,1984" بأن هناك أسباباً كامنة وراء الخوف من العلاقات الحميمية وهي الخوف من التعرض للهجر، ومن الهجمات الغاضبة، ومن فقدان السيطرة، ومن القرارات المدمرة الخاصة، ومن فقدان الفردانية والانغماس. (Hatfield,1984, p207-220)

وتعتمد العلاقة الحميمية على قدرة الفرد في الدخول فيها والحفاظ عليها مع الشريك رغم الظروف والمصاعب والمشكلات التي قد يتعرض لها الشريكان في حياتهما.

وبينت"Arnett,2000" أن العلاقات الحميمية تتطور في مرحلة الشباب وتكون أكثر استقراراً وحميمية سواء بين المتزوجين أو غير المتزوجين مقارنة بالعلاقات التي تنشأ في مرحلة المراهقة، إذ يُعد تكوين الهوية بشكل سليم وتطوير القدرة على الحميمية من المهام الرئيسة لهذه المرحلة.(Arnett,2000, p55,469-480 )

وبما أن المراحل السابقة من حياة الفرد وعلاقته مع والديه في سنوات طفولته تلك السنوات التي تكون الأساس في نمو وتكوين شخصيته ومكوناتها التي من ضمنها الأنا العليا ( الضمير) والذي يكون له تأثير كبير في اختيار الشريك وتحديد مستوى الحميمية معه، وبالعكس ولهذا، إذ وجدت الباحثة أن دراسة يقظة الضمير وربطها بالخوف من العلاقة الحميمية أساس لمعرفة بعض الجوانب التي تؤدي إلى الخوف من الحميمية وخصوصاً لدى عينة المتزوجين التي تربطهم علاقة رسمية وعائلة وأطفال ومدى قوة علاقتهم التي تؤثر في مستقبلهم ومستقبل أولادهم.

وإن يقظة الضمير أحد الأبعاد الرئيسة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي بحثها ودرسها "كوستا وماكري ونورمان" وغيرهم.

ويعد مفهوم يقظة الضمير عن مجموعة من الخصائص كالنظام والمثابرة والواقعية في سلوك التوجه للهدف، كما يقيس الحساسية نحو الفرد الواهن وغير المتقن، فالمرتفع على هذا المتغير يكون مثابراً ومنظماً ودقيقاً وطموحاً يعمل بجد، بينما المنخفض يكون بلا هدف ولا يُعتمَد عليه ومهملاً وغير دقيق وذا أرادة ضعيفة. ( محمد، 2012، ص147)

ويمتلك الشخص ذو الضمير الحي شخصية سليمة إذا بذل جهداً للاهتمام بضميره، ولمثل هذا الاهتمام عدد من النتائج، فهو يمكِّن المرء من فعل ما يكفي من الحاجات المشبعة ليعيش حياة ممتعة وخالية من الشعور بالذنب والندم والتمتع بالوقت نفسه بتقدير عالٍ للذات نسبياً ( خنجر، 2015، ص404).

وترى الباحثة ان الربط بين هذين المتغيرين لدى المتزوجين مهم جدا خصوصاً بعد رؤية الباحثة الكثير من الحالات الخاصة بالمشكلات الزوجية التي لها علاقة بالمتغيرين، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي : ما مدى قدرة المتغير المستقل "يقظة الضمير" على التنبؤ بالمتغير التابع "الخوف من الحميمية"؟

**2. أهمية البحث:**

الحميمية العاطفية هي واحدة من أروع التجارب على الإطلاق، وليست هناك تجربة توازي تجربة مشاركة شخص من العمق في الأفكار والمشاعر والأحاسيس، ويتم تقاسم الحب والعاطفة والضحك والمرح والبكاء والحزن بينهما، مما يزيد ذلك من فرحنا ويقلل من حزننا ويخفف من قلقنا.

إن العلاقة الحميمية هي العنصر الأساس في العلاقات الرومانسية، وتم تحديد القدرة على الحميمية من قبل العديد من المنظرين كأحد المؤشرات الأساسية للتكيف النفسي للفرد. "Erikson, 1963; Sullivan, 1953, Maslow, 1968". وبين كل من " Blehar, Waters, & Wall, 1978" أن الارتباط الحميمي في مرحلة الطفولة ينمي بدوره الثقة واحترام الذات وزيادة الشعور بالأمان والقدرة على استكشاف حياتهم للعالم الاجتماعي. وبيَّن كل من "Erikson, 1963; Sullivan, 1953" بقوة تأثير العلاقة الحميمية خلال فترة المراهقة والبلوغ المبكر إذ تعد الأساس للاندماج العاطفي والنجاح في العلاقة في تلك المرحلة وفي المراحل التي تليها. (Bowlby, 1973, p 123)

على العكس من ذلك فإن الصعوبة في تكون الحميمية وإقامة علاقة وثيقة ترتبط ربما بحدوث مجموعة من المشاكل النفسية والمرتبطة بالصحة العقلية أيضاً لبعض الناس. بما في ذلك سوء التكيف العام واضطرابات الشخصية، على سبيل المثال: الأطفال الذين يعانون من الرفض يتعرضون نسبياً إلى ارتفاع معدل حدوث المرض في المستقبل، والبالغون المطلقون، أو الأرامل والعازبون لديهم معدل أعلى في دخول المستشفيات من المتزوجين وهم عرضة للانتحار أكثر من المتزوجين، وبيَّن "دوركهايم" أن النساء اللاتي يفتقرن إلى علاقة حميمية مع الزوج أو الشريك يميلون إلى الاكتئاب أكثر من غيرهم، وبيَّن "Leesh,1977" في دراسته أن معدل الوفيات لدى المتزوجين أقل منها لدى العزاب والأرامل والمطلقين بغض النظر عن السبب، والمتزوجون أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب المميتة.(Rothberg, & Jones, 1987, p119)

ووجد كل من "Lopez&Gorver,1993" أن الأطفال في مرحلة الطفولة يبدؤون حياتهم معتمدين على والديهم ويتحقق الاستقلال مع مرور الوقت من خلال الانفصال الذي يعد مهمة تنموية مركزية للمراهقة ومرحلة البلوغ، إذ يلعب الآباء دوراً حاسماً في تسهيل أو تثبيط الانفصال – التفرقة. (Lopez&Gorver,1993, p)

وسلط " Erikson,1968" في نظريته الضوء على أهمية تكوين الفرد لهويته الخاصة وكيفية الحفاظ عليها ، وإن الخوض في علاقة حميمة يحقق الاستقلال لذاته و يحدد مدى التفرد والانفصال لشخصه عن الآخرين، ويساعد تطوير القدرة على الحميمية الرومانسية في فترة المراهقة والبلوغ والشباب على تحديد نوع العلاقة وقوتها ودوامها للمراحل الآخرى من الحياة، وأشار "Alperin, 2006 " في مناقشته للقدرة على الألفة إلى أن العلاقة الحميمية الحقيقية تتوقف على الفصل الناجح– التقسيم– تشكيل حدود آمنة بين الذات والكائن واكتساب الذات والهوية المنفصلتين.

(Blos,Scharf,Mayseless,1967, p 166)

وقد وجدت البحوث أن القدرة على إقامة علاقات شراكة تتأثر بالتجارب السابقة والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته ومدى تأثيرها على تكوين ونمو هويته وشخصيته ونظرته السلبية والإيجابية للحياة، ولاسيما تلك التي تحدث في إطار العلاقة بين الوالدين وأيضاً مع الجنس الآخر قبل وبعد الارتباط ، وقد وجد"Hazan & Shaver,1987" أن الحب الرومانسي للشريك هو أيضاً عملية تعلق تتأثر بتاريخ الفرد في الماضي منها إقامة علاقات فاشلة سابقاً أو ترك منزل الوالدين.

(Stocker & Richmond, 2007, p200 )

وناقش " Cassidy,2001" أربع قدرات مطلوبة من أجل تحقيق القدرة على العلاقة الحميمية، وهي القدرة على متابعة الرعاية من الآخرين، وتوفير الرعاية للآخرين، والشعور بالراحة مع استقلالية الفرد والتفاوض على التقارب في علاقة الشريك. وأشار أيضاً إلى الحاجة إلى التقارب العاطفي والانفصال عنهم للشعور بالاستقلالية. ولكن لدى

الكثير من الناس مخاوف كبيرة قد تتسبب في تجنبهم الحميمية: الخوف من الرفض– فقدان الشخص الآخر الخوف من الغزو– من الغزو والسيطرة وفقدان الذات

( Hook, el al, 2003)

فالخوف من الرفض أو من سيطرة المقابل عليهم يجعلهم يتجنبون الألفة في العلاقات مما يؤدي ذلك إلى الوحدة والعزلة والنقص العاطفي؛ لأن العلاقات تقدم لنا ساحة كبيرة من النمو الشخصي، وهذا يكون له الدور الأكبر والأكثر تأثيرا بين المتزوجين لأن علاقاتهم ونوعية ومستوى الفهم تتوقف عليها أمور عدة منها: وحدة الأسرة والأطفال وحبهم وأمنهم وسلامتهم، وقد بين ذلك " "Feldman,1998" حيث أجروا دراسة طولية تبحث عن الروابط بين العلاقات الأسرية والحميمية إذ أظهرت النتائج أن الرضا الزوجي للوالدين والحب والسعادة العائلية كان لها تأثير في زيادة التماسك العائلي فضلاً عن تحقيق السعادة للأطفال وتكوين شخصية سليمة وحميمة في المستقبل.

( Feldman,1998, p 265)

ويعد ضمير الإنسان ومدى يقظته وفاعليته في التعامل مع مفاهيم الحياة له دور كبير في تعاملاته مع الآخرين وبالأخص علاقاته القريبة التي تأخذ منحى شخصياً أو عاطفياً أو رومانسياً، وغير ذلك من العلاقات ذات الطابع الخاص والمعنى العميق، لذا فإن التعرف على مفهوم يقظة الضمير ومعرفة مستواه لدى الأفراد يعد مهماً في تحديد مدى علاقته في اختياراتنا الحميمية.

ويعد مفهوم يقظة الضمير أحد الأبعاد الرئيسية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبثق من نموذج "كوستا وماكري 1999 ونورمان 1963 وديجمان 1990" وغيرهم وكان لهذا المفهوم أهميته في تفسير السلوك وتقييمه والتنبؤ بنتائجه.

وتؤكد نظرية العوامل الخمسة الكبرى أن صفات الشخص الحي الضمير التي تبرز في علاقاته الجيدة مع الآخرين في مختلف مجالات الحياة وفي حكمته واختياراته وقراراته التي تسهم أيضاً في الشعور بالطمأنينة لدى الفرد والتي تعد من المقومات الرئيسة لظهور جودة الحياة لدى الأفراد ورضاهم عنها. (صالح، 1988، ص36)

لقد تناول الباحثون مفهوم يقظة الضمير بمظاهره المتعددة، فقط أثبتت دراسة "كوستا 1992" أن تدني مستوى الكفاءة يؤدي إلى تدني القدرات لدى الأفراد ويشعرون بأنهم غير مستعدين في مواجهة أعباء الحياة، أما المظهر الآخر من يقظة الضمير فهو التروي فقد أشارت الدراسة إلى أن انخفاضه يجعل الفرد مستعجلاً ومتهوراً وكثير الكلام. ( سليم، 1999، ص128)

والضمير هو صوت داخلي يمثل فكر الإنسان ويخبرنا بأن نفعل أمراً ما أو لا نفعل، أو أنه لوم الذات وانتقادها (Crow,2000,p,19). وتهتم نظريات الشخصية ولاسيما نظرية القوى النفسية بكيفية تعلم الأفراد السيطرة في أثناء نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعلقة بهذه الخاصية أساساً ليقظة الضمير.(costa & Mc crea,1992, p625 )

ويشير كل من "ولدمون و جوهان، 2003" إلى أن أبرز سمات شخصية الفرد ذي الضمير الحي، هو العمل الجاد، إذ يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادراً على بذل جهد متمركز في نقطة معينة وله هدف محدد، وكذلك الإصرار، إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح إذ يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراؤهم صائبة ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء، ويكونون منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء. (السلطاني،2005، ص22)

تبرز أهمية البحث الحالي في تناول مفهوم (الخوف من الحميمية) لأول مرة في العراق وكوردستان وربطها بمتغير حيوي وحساس وهو (يقظة الضمير) لدى عينة مهمة وهم الشباب المتزوج والذي يكون في بداية مسيرة حياته التي يريد أن يرسم بها مستقبله ومستقبل أبنائه، حيث إن العلاقة بين الشريكين تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على تلك الحياة والعلاقة وفي هذا البحث يبين لنا مدى العلاقة والتنبؤ بين المتغيرين ومستواهم لدى العينة.

**3.اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:**

أ.مستوى الخوف من الحميمية لعينة البحث.

ب.مستوى يقظة الضمير لعينة البحث

ج.دلالة الفرق في العلاقة بين الخوف من الحميمية ويقظة الضمير على وفق متغير الجنس.

د.هل توجد علاقة أرتباطية بين الخوف من الحميمية والمتغيرات الديموغرافية للبحث (سنوات الزواج، عدد الاطفال، التحصيل الدراسي).

هـ.هل توجد علاقة أرتباطية بين يقظة الضمير والمتغيرات الديموغرافية للبحث ( سنوات الزواج، عدد الاطفال، التحصيل الدراسي).

و.قياس مدى قدرة يقظة الضمير والجنس وسنوات الزواج وعدد الاطفال والتحصيل الدراسي على التنبؤ بالخوف من الحميمية.

**4. حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بالمتزوجين من موظفي الوزارت في مركز مدينة أربيل لعام 2020.

**5. تحديد المصطلحات**

**5-1 الخوف من الحميمية ( Fear of Intimacy)**

عرفها: "Perlman& Feher,1987"

قدرة الفرد على المشاركة الوجدانية والفكرية والروحية مع شخص آخر بعمق.

عرفها: "Bagarozzi,1997" ( هي مشاعر التقارب والمودة والتفاهم المتبادل). (Descutner، Thelen,1991,p225) .

التعريف النظري للباحثة: تبنت الباحثة التعريف النظري ل ( Perlman&feher, 1987).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على مقياس الخوف من الحميمية.

**2-5 يقظة الضمير ( Conscientiousness)**

عرفها: "كوستا وماكري 1992"

سعي الفرد إلى أن يكون واعياً وحي الضمير وجاد وذا عزم وإرادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل، والإنجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على: الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، الكفاح من أجل الانجاز، الانضباط الذاتي، والتروي، الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ. ( عبد الله، 2012، ص14)

عرفها: "الوقفي 2003" هي قدرة الفرد على القيام بوظائف عقلية والشعور بقيامه بهذه الفعالية ( الوقفي، 2003، ص263)

التعريف النظري تبنت الباحثة التعريف النظري "لكوستا وماكري، 1992" نظراً لتبنيها مقياسهما ليقظة الضمير.

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على مقياس يقظة الضمير.

**6. الخليفة النظرية والدراسات السابقة للخوف من الحميمية:Fear of Intimacy**

اقترح "إريكسون 1968 " نظرية لتطور العمر الافتراضي تتكون من ثماني مراحل. ترتبط كل مرحلة بأزمة تحتاج إلى حل قبل أن يتمكن الفرد من التقدم إلى المرحلة التالية. واهتم البحث الحالي بالمرحلة السادسة التي تركز على مرحلتي المراهقة وسن البلوغ.

**6-1 مرحلة الشباب الألفة مقابل العزلة:**

تبدأ من عمر (18-24) وتمتد من نهاية المراهقة إلى بداية وسط العمر، خلال حقبة تتسم عادة بالاحتياج، إذ يحقق المراهق الاستقلال عن الوالدين والمؤسسات المشابهة للوالدين كالمدارس ثم يبدأ يعمل بوصفه راشداً ناضجاً ومسؤولاً وفي هذه المرحلة لا ينجز الشخص مجموعة من الأعمال المنتجة فحسب، بل تنشأ علاقات حميمية مع الآخرين على هيأة صداقات وثيقة واتحاد جنسي وهكذا، فالألفة ليست مقصورة على

العلاقات الجنسية وهي تعني أيضاً شعوراً بالاهتمام والالتزام، يعبر عنها بصراحة من دون استعمال أية وسيلة من وسائل حماية النفس ومن دون الخوف من فقدان الشعور بالعزلة والانفصال. ( إبراهيم ، 1987 :ص97)

ويبدأ الفرد في هذه المرحلة بممارسة دوره الاجتماعي بوصفه راشداً في مجتمعه، إذ تؤهله خبرات النمو السابقة لممارسة هذا الدور والمشاركة في علاقات صحيحة وصادقة مع الشريك من الجنس الآخر. ( أبو جادو ، 2000 : ص250 ) ونتيجة النجاح في المراحل السابقة يشعر المراهق بالصداقة الحميمة التي يمكن أن يقوم على أساسها الزواج الناجح أو الصداقة المستديمة ، في حين يقود الفشل إلى العزلة. ( توق وعدس ، 1984 ص129) ويبقى الأفراد الذين لا يستطيعون تحقيق وئام وعلاقات حميمية في حالة عزلة.

وفي دراسة أجراها " Beyers and Seiffge-Krenke,2010" في نظرية إريكسون أظهرت النتائج، المستندة إلى عينة من 93 مشاركًا ألمانيًا كانوا جزءًا من دراسة طولية (لمتوسط أعمار 15 عامًا و 24 عامًا) إلى أن نظرية إريكسون لا تزال قابلة للتطبيق. وتم متابعة المشاركون لمدة 10 سنوات وبينت التقدم المحرز في تطوير كل من الهوية والحميمية مع تطور العلاقة الحميمة بعد تطوير الهوية.

(Beyers,2010,p:102)

أما "Calarusso,1992" أن أصل القدرة على العلاقة الحميمة هو نوعية العلاقات بين الوالدين والطفل في وقت مبكر و الدعم حصل عليه من قبلهم، وبين "Cassidy,2001"أن أولئك الذين عانوا من ارتباط آمن في مرحلة الطفولة لديهم احتمال متزايد في ضعف قدرتهم على العلاقة الحميمة في وقت لاحق من الحياة إذ يعتمد ارتباطهم الآمن على التجارب الإيجابية مع أفراد آخرين. وتسهل هذه التجارب بعد ذلك في قدرتهم على إقامة العلاقة الحميمة لاحقاً. (Cassidy, 2001, p:345)

وفي دراسة "Arseth,Kroger,2009" أجريت على 100 طالبة تتراوح أعمارهم بين 18-29 عاماً تضمنت الاستبانات قياس الفصل والتقسيم وحالة الهوية والتعلق،

وأظهرت أن عملية الفصل- التقسيم عن الوالدين يسهل الاستقلال النفسي والذي يساعد على إقامة علاقات حميمة للفرد(Arseth,Kroger,2009, p:28)

اقترح "Sternberg,1986"نظرية حب ثلاثية" للتطبيق عبر عدة أنواع من العلاقات الوثيقة. وفقًا لهذه النظرية ، كانت المكونات الثلاثة التفاعلية للحب هي الألفة والعاطفة والقرار / الالتزام. وصف"Sternberg,1997 " العلاقة الحميمة بأنها جانب من جوانب الحب يشير إلى "مشاعر التقارب والترابط والبلد في العلاقات المحبة" ، أبلغت "Sternberg,1986" عن نتائج دراستين صممتا للتحقق من صحة هذه النظرية تجريبيًا وأداة قياس تم تطويرها حديثًا (مقياس الحب الثلاثي في ستيرنبرغ) فيما يتعلق بأنواع مختلفة من العلاقات (الأم ، الأب ، الأخوة الأقرب في العمر ، الحبيب / الزوج ، أفضل صديق من نفس الجنس ، والحبيب المثالي / الزوج). أظهرت النتائج ذات الصلة بهذه الأطروحة أن المشاركين قيموا العلاقة الحميمة بدرجة عالية فيما يتعلق بالأهمية (أو ما تم تقديره في العلاقات) ، وخاصة للعلاقات الرومانسية. من الجدير بالذكر أن تصنيفات أهمية العلاقة الحميمة التي أجراها المشاركون لم تكن تعكس الخصائص الفعلية لعلاقاتهم ، بل كان هناك تناقض بين ما أراده المشاركون في علاقاتهم الرومانسية وبين ما عاشوه بالفعل في تلك العلاقات. أظهرت المكونات الثلاثة (العلاقة الحميمة ، والعاطفة ، والقرار / الالتزام) ارتباطات قوية مع الارتياح في العلاقات الرومانسية.

.(Sternberg,1997,p:128 )

**2-6 كيف تم تصور الألفة:**

في دراسة Kleinman& Laurenceau ,2004" بأن العلاقة الحميمة تم فحصها على ثلاثة مستويات مختلفة من التحليل. لاحظ هؤلاء الباحثون أنه قد تم تصور العلاقة الحميمة:

(أ) في المستوى الفردي ، كنوعية للأشخاص.

(ب) على المستوى التفاعلي ، جودة التفاعل بين الأشخاص.

(ج) على المستوى العلائقي ، جودة الارتباطات المستمرة بين الأشخاص.

على مستوى الفرد ، عادة ما يتم النظر إلى الحميمية من حيث قدرة الناس على تطوير والحفاظ على علاقات وثيقة، وتختلف السلوكيات المرتبطة بالحميمية من الأشخاص الذين لديهم اتجاهات تعلق متجنب. على سبيل المثال، أولئك الذين هم آمنون ينخرطون في المزيد من الكشف عن الذات وهم أكثر عرضة للتقديم والقبول الاجتماعي من أولئك الذين يتجنبون. و يميل الأشخاص الآمنون أيضًا إلى الإبلاغ عن احتياجات أعلى لـ التقارب والإبلاغ عن مستويات أعلى من الحميمية والعاطفة الإيجابية في تفاعلاتهم اليومية أكثر من نظرائهم المتجنبين.

ويشير " Firestone & Firestone,2004". إلى أن الخوف من الألفة متجذر في المواقف السلبية تجاه الذات والآخرين التي تتطور مبكرًا في الحياة. مثل نماذج العمل الداخلية المتقدمة من قبل منظري التعلق ، وتشكل هذه المواقف السلبية جزءًا من هوية الناس، إلى حد ما مقاومة للتغيير والتأثير على العلاقات الحميمة للناس. على سبيل المثال، الأفراد الذين يخشون من العلاقة الحميمة لديهم قدرة محدودة على التكوين والصيانة في علاقات وثيقة مع الآخرين ( Firestone & Firestone، 2004).

وأن الناس الذين يريدون التقارب أقل وأولئك الذين يريدون المزيد من التقارب في علاقاتهم مع الآخرين أكثر خوفًا من الحميمية من أولئك الذين يشعرون بالرضا نسبيًا عن درجة التقارب التي لديهم في حياتهم لاحظ الباحثون الاحتمال أن بعض الذين يخشون الحميمية قد يرغبون في التقارب لأنهم يربطون الحميمية مع القلق، في حين أن الآخرين الذين يخشون الحميمية قد يرغبون في المزيد التقارب.

.(Firestone & Firestone,2004,p:383)

### 7. الخلفية النظرية والدراسات السابقة ليقظة الضمير: Conscientiousness

إن العوامل الخمسة الكبرى لم تلقَ اهتماماً كبيراً حتى عقد الثمانينات أي بعد استعمالها من قبل عدد من الباحثين أهمهم : جولدبيرج وكوستا وماكري، وبما أن البحث الحالي يعتمد على نموذج كوستا وماكري في عامل يقظة الضمير لذلك سوف يقتصر على ذكر نموذجهم في الخلفية النظرية. وقام كل من كوستا وماكري بتطوير النموذج السابق إذ أضافا عام 1985بعداً جديدًا أسمياه : الانفتاح على الخبرة كما طوروا عام 1989 مقياسين لكل من المقبولية ويقظة الضمير كما استبدلا بعد العصابية ببعد الثبات الانفعالي المنخفض. وفي جدول (1) نوضح الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير لكوستا وماكري.

**جدول (1)**

**الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير ومستوياته مستخلص من أنموذج كوستا وماكري 1992**

| الأوجه الستة لعامل يقظة الضمير | مرن (c−) | متوازن (c) | اهتمام مركز( c+) |
|---|---|---|---|
| الاقتدار والكفاءة | غالباً ما يشعر بعدم الاستعداد | مستعد | يشعر بأنه قادر وفعال وكفوء |
| النظام | غير منظم، غير منهجي | شبه منظم | منظم، أنيق، يضع الأشياء في موضعها الصحيح |
| الالتزام بالواجب | غير مكترث بالالتزامات والواجبات | ينظر الأولويات | محكوم بضمير، موثوق |
| الاهتمام بالتحصيل والانجاز | حاجته قليلة للتحصيل والانجاز | جاد لتحقيق النجاح | يسعى لتحقيق النجاح، مكافح، طموح |
| انضباط الذات | غير مكترث | مزيج من العمل واللعب | يركز على إنجاز المهام واستكمالها |
| الاحتراس والتبصر | سهو، عدم تركيز، تسرع | تفكير جاد | التفكير المتأني قبل بدء في العمل |

( علوان، 2012، ص490)

وبذلك أصبح مقياس كوستا وماكري يتكون من خمسة عوامل مستقلة هي: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة ، والمقبولية، ويقظة الضمير، ويتكون كل عامل من ست سمات، واستعمل هذا النموذج كإطار لدمج العديد من السمات في مقاييس الشخصية، ويشمل ما وضعه أيزنك وجاكسون وسبيلبيرج وأطلقا على المقياس الجديد اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية والصفاوة. ( Goldberg,1992,p:27)

وفضلاً عن ذلك فإن العوامل الخمسة الكبرى تعد أكثر شمولاً وتوسعاً وعمقاً مقارنة بالطرق الأخرى، وتتفق مع نظريات ألبورت وكاتل وأيزنك في تأكيدها على وجود سمات الشخصية، ويجب النظر إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي كاتل وأيزنك، فهي ذات مدى متوسط ليست قليلة العدد كعوامل أيزنك ولا كثيرة العدد كعوامل كاتل.

أما الدراسات التي اعتمدت على نموذج كوستا وماكري وأكدت العوامل التي حددوها منها ذكر:

– دراسة جابر 2015 بعنوان: "مرونة الأنا وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة"

أسفرت النتائج التي طبقت على طلبة الجامعة إلى تدني مستوى مرونة الأنا وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة وتباين الفروق في مستوى مرونة الأنا بين الذكور والاناث ولصالح الذكور في حين لم يتضح وجود فرق بينهما في مستوى حيوية الضمير. ( جابر، 2014، ص261).

– دراسة خنجر و خلف 2015 بعنوان: "حيوية الضمير وعلاقتها بالمواجهة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة" وتكونت عينة البحث من 200 طالب وطالبة في كلية التربية المرحلة الرابعة في الجامعة المستنصرية . وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث تتصف بحيوية الضمير ، ولا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في درجات حيوية الضمير تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. (خنجر، 2015، ص395)

**1-7 مظاهر حيوية الضمير : Conscientiousness Facts**

أ. الكفاءة Competence : تشير إلى ان الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال، ويشعر الأفراد الكفوئين بالاستعداد للتعامل مع الحياة أما الأفراد الذين تكون كفاءتهم أقل فعلى العكس من ذلك.

ب. التنظيم Order : هو الدقة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها المناسبة.

ج. التحسس بالواجب Dutifulness : وهو الالتزام بالمبادئ الاخلاقية وإنجاز التزامات أخلاقية،

د. ويتصف الفرد فيه بأنه موثوق به ويهتم بالآخرين وبنفسة .

هـ. الكفاح ما أجل الإنجاز : Achievement Striving ويمثله الطموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الأهداف والكد والعزم وادراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدؤوب.

و. الانضباط الذاتي Self – Discipline : وهو القدرة على البدء بمهمات وانجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الفرد ويكون قادرا على حث نفسة على اتمام العمل.

ز. التروي : Delibereation وهو الميل للتفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج . ( السماوي، 2017، ص2).

**2-7 خصائص حيوية الضمير:**

أ. الضمير المتاح للتأمل: عند القول أن الضمير الحي هو ضمير شعوري فهذا لا يعني أن الفرد لا يكف عن التفكير به وتأمله، فالشخص السليم يبقى غير واع بوجود الضمير معظم الوقت، ويسلك سلوكاً اعتيادياً على وفق مقتضيات ضميره بطريق أليه ولكنه عندما يشعر بالذنب فأنه يكون قادرا على تحديد تلك الجوانب من ضميره التي قام بمخالفتها .

ب. توكيد الذات: لا يشعر الفرد بأن ضميره سلطه داخل شخصية أو قوة المرء قسراً وخوفا بل يشعر أن ضميره هو مجموعة من المثل العليا والمحرمات.

ج. تقبل النقد والتغير: يستند الضمير الحي إلى قيم ومثل عامة تبقى ثابته طوال الحياة ولا تتغير الا بصعوبة ولكن السلوك الذي ينبع عن هذه القيم ليس محددا تحديا دقيقا ويستطيع المرء أن يتحدى الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا يكون على علاقة بظروف الحياة الآنية.

د. التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة: عندما يشارك الأفراد المجتمع ببعض مثلهم ومحرماتهم ولكن هذا لا يعني أن ضمائرهم يجب أن تكون متطابقة تماماً مع القيم الاجتماعية.( خنجر، 2015، ص403).

**8. منهجية البحث:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من أجل التعرف على مستوى متغيرات البحث لدى العينة ولتوضيح العلاقة بين تلك المتغيرات.

**9. مجتمع البحث:**

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمتزوجين من كلا الجنسيين واعتمدت الباحثة على الموظفين في الوزارات الحكومية لضمان رؤيتهم وتطبيق المقياسيين، موزعين على (6) دوائر حكومية في مركز محافظة أربيل لسنة 2019 – 2020م والبالغ عددهم (5677) .

**10. عينة نتائج البحث**

تألفت هذه العينة من (100) فرد، تم اختيارهم بمرحلتين بطريقة عشوائية طبقية، المرحلة الأولى تم اختيار الوزارات بطريقة عشوائية، أما المرحلة الثانية تم اختيار العينة بطريقة عشوائية كما موضح في الجدول (2)، من النوعين ،وبحسب المتغيرات الديموغرافية للبحث الجنس، سنوات الزواج، عدد الأطفال، المستوى التحصيلي.

**الجدول (2)**

**عينة نتائج البحث**

| ت | اسم الدائرة | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1 | وزارة التعليم العالي | 10 | 10 | 20 |
| 2 | وزارة المالية | 10 | 10 | 20 |
| 3 | وزارة النقل والمواصلات | 10 | 10 | 20 |
| 4 | وزارة التربية | 10 | 10 | 20 |
| 5 | وزارة الصحة | 10 | 10 | 20 |
| | المجموع | 50 | 50 | 100 |

## 11. أداتا البحث

### 11-1 الخوف من الحميمية Fear of Intimacy Scale

اطلعت الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالخوف من الحميمية ومنها دراستي (Janda,2001 و2011، Lioyd) وبالاعتماد على نظرية التحليل النفسي قامت الباحثة بتطوير مقياس جديد يستفاد جزئياً من هذين المقياسيين.

وقد تم صياغة (33) فقرة بالاتجاهين الموجب والسالب ، واختيرت خمسة بدائل هي: ( دائماً/غالباً / أحياناً / نادراً / أبداً )، حسب الأوزان (5 / 4 / 3/ 2/ 1) على التتابع للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

**11-2 أما مقياس يقظة الضمير Conscientiousness** إذ تبنت الباحثة مقياس (كوستا وماكري،1992) نظراً لعمليته وملاءمته لأهداف البحث، علماً أنه تم استعمال نفس البدائل وبنفس الأوزان للفقرات السلبية والإيجابية.

**11-3 الصدق الظاهري للمقياسين:**

تم استشارة ستة خبراء لغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الخوف من الحميمية ومدى ملاءمة مقياس يقظة الضمير لعينة وأهداف البحث، وبعد التداول معهما جرت المصادقة على المقياسين، إذ تم حذف ثماني فقرات ( 4، 7، 9، 15، 18، 22، 30 31) وأجريت تعديلات لغوية طفيفة على ثلاث فقرات لمقياس الخوف من الحميمية وقبول مقياس يقظة الضمير كما هو ملحق (1) و(2) يوضح ذلك.

**11-4 تحليل فقرات مقياس الخوف من الحميمية:**

حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

يقصد بالقوة التمييزية: قدرة المقياس على قياس الفروق بين الأفراد في خاصية ما. فالمقياس المميز هو الذي يستجيب الأفراد له استجابات مختلفة ( Anastasi, 1976, p.126).

لاتباع هذا الأسلوب تم إجراء الخطوات الآتية:

تطبيق المقياس على عينة التحليل (ن=100)، بالصيغة نفسها المستعملة في الملحق (2).

ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. حددت (27%) من الاستجابات الحاصلة على أعلى الدرجات استمارة، و(27%) من الاستجابات الحاصلة على أدنى الدرجات، تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات المقياس، إذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية. وبينت النتائج أن الفقرات جميعها مميزة. والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**

**القوة التمييزية لفقرات مقياس الخوف من الحميمية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين العليا والدنيا**

| تسلسل الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 4،33 | 0،89 | 3،52 | 1،04 | 6،77 |
| 2 | 4،54 | 0،58 | 3،37 | 1،09 | 9،80 |
| 3 | 3،70 | 1،10 | 2،88 | 1،30 | 5،66 |
| 4 | 3،78 | 1،63 | 2،26 | 1،33 | 3،99 |
| 5 | 4،98 | 0،83 | 3،45 | 1،12 | 7،86 |
| 6 | 4،32 | 0،94 | 3،32 | 1،09 | 6،79 |
| 7 | 3،08 | 1،06 | 2،52 | 1،23 | 9،11 |
| 8 | 4،88 | 0،87 | 3،38 | 1،13 | 7،22 |
| **9** | **4,90** | **0,40** | **3,22** | **1,11** | **10,48** |
| **10** | **4,40** | **0,96** | **3,62** | **1,12** | **3,87** |
| **11** | **4,09** | **1,27** | **1,61** | **0,85** | **11,85** |
| **12** | **3,94** | **0,99** | **1,51** | **0,88** | **13,36** |
| **13** | **4,29** | **0,98344** | **1,77** | **0,92** | **13,70** |
| **14** | **4,46** | **0,77** | **2,79** | **1,40** | **7,64** |
| **15** | **4,03** | **0,95** | **2,00** | **1,046** | **10,58** |
| **16** | **4,22** | **1,075** | **3,00** | **1,14** | **5,70** |
| **17** | **5,00** | **0,00** | **2,18** | **1,15** | **17,97** |
| **18** | **4,09** | **1,103** | **1,90** | **0,99** | **10,80** |
| **19** | **4,29** | **1,19** | **2,31** | **1,24** | **8,46** |
| **20** | **4,27** | **0,91** | **2,98** | **1,20** | **6,28** |
| **21** | **4,11** | **1,17** | **1,88** | **0,94** | **10،82** |
| **22** | **4,14** | **0,99825** | **2,98** | **1,22** | **5,43** |
| 23 | 4،34 | 0،71 | 3،63 | 0،97 | 6،07 |
| 24 | 3،75 | 1،10 | 2،70 | 1،10 | 6،96 |
| 25 | 3،78 | 1،20 | 2،33 | 1،89 | 5،45 |

القيمة التائية الجدولية (3,460) عند مستوى دلالة (0.001) بدرجة حرية(52)

### 11-5 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أشارت Anastasi 1988 إلى أن ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بمحك خارجي أو محك داخلي يكون مؤشراً لصدقها، وأفضل محك داخلي هو درجة المفحوص الكلية على المقياس الذي يطبق عليه ( Anastasi, 1988, p.56).

- عالجت الباحثة البيانات الخاصة بالعينة السابقة ذاتها، لإيجاد معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" بين درجات أفراد عينة التحليل على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس. وبينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة.(جدول 4) يوضح ذلك.

**الجدول (4)**

**قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لها لمقياس الخوف من الحميمية**

| ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط | ت | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0،33 | 8 | 0،40 | 15 | 0،51 | 22 | 0،41 |
| 2 | 0،44 | 9 | 0،23 | 16 | 0،31 | 23 | 0،32 |
| 3 | 0،30 | 10 | 0،50 | 17 | 0،40 | 24 | 0،38 |
| 4 | 0،22 | 11 | 0،33 | 18 | 0،32 | 25 | |
| 5 | 0،48 | 12 | 0،45 | 19 | 0،27 | | |
| 6 | 0،35 | 13 | 0،42 | 20 | 0،41 | | |
| 7 | 0،43 | 14 | 0،46 | 21 | 0،29 | | |

**11-6 مؤشرات لثبات المقياسين:**

الاتساق الداخلي للمقياسين: تم حسابه باستعمال معادلة "الفا كرونباخ" من خلال تطبيق المقياسين على عينة التحليل (ن= 100) فوجد أن هذا المعامل قد بلغ (0,77) و(0,81) لمقياسي الخوف من الحميمية ويقظة الضمير، على التتابع.

**11-7 طريقة إعادة الاختبار:**

طُبِّق المقياسان على عينة مؤلفة من (30) فرداً من غير مجتمع البحث تم اخذها من وزارة البلدية، ثم جرى إعادة التطبيق بعد أسبوعين، فوجد أن معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين قد بلغ (+ 0,82) لمقياس الخوف من الحميمية، و(+0,88) لمقياس يقظة الضمير.

**11-8 تطبيق المقياسين:** تم تطبيق المقياسيين على عينة البحث في 2020 /9/6 لمدة أسبوع أي لغاية 2020/9/13 .

**12 الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:**

معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين والانحدار المتعدد.

**13 نتائج البحث:**

**الهدف (1): مستوى متغيري البحث ( الخوف من الحميمية ويقظة الضمير) لعينة البحث.**

باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول (5) أدناه، وهي تشير إلى انخفاض مستوى الخوف من الحميمية وارتفاع مستوى يقظة الضمير لدى عينة البحث :

**الجدول (5)**

**نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لكل من الخوف من الحميمية ويقظة الضمير في عينة نتائج البحث**

| المقياس | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي* | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخوف من الحميمية | 22 | 52،74 | 75 | 10،64 | 20،918- | غيردال |
| يقظة الضمير | 29 | 42،32 | 33 | 7،67 | 12،141 | دال |
| القيمة التائية الجدولية، للاختبار ذي النهايتين، ولدرجة حرية (99) ومستوى دلالة (0,05) =1,98 | | | | | | |

وتشير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الخوف من الحميمية وارتفاع مستوى يقظة الضمير لدى المتزوجين مع شركائهم وهم يتمتعون بمستوى جيد منه فضلاً عن ارتفاع مستوى يقظة الضمير لديهم، وربما يعود ذلك إلى رضاهم عن اختياراتهم وصراحتهم ووضوحهم واستقرارهم العاطفي مع شركائهم وشعورهم بالمتعة والراحة معهم وأن ضميرهم مرتاح من كل ما يقومون به من سلوك وتصرفات أي إنهم متأكدون أن ما يقومون به هو الصواب، وربما يعود إلى وعيهم وعمرهم المناسب الذي جعلهم يختارون الشخص المناسب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Arnett,2000 ).

**الهدف (2): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الحميمية ويقظة الضمير تبعاً لمتغير الجنس:**

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في الخوف من الحميمية، جدول (7،6) يوضحان ذلك:

* المتوسط الفرضي للمقياس= متوسط أوزان البدائل × عدد فقرات المقياس.

## الجدول (6)

**الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الإناث والذكور في الخوف من الحميمية في عينة نتائج البحث**

| الإناث | | | الذكور | | | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | | |
| 50 | 55،44 | 8،90 | 50 | 50،127 | 11،77 | 98 | 1،44 | 1,98 | 0,05 | غير دال |

## الجدول (7)

**الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الإناث والذكور في يقظة الضمير في عينة نتائج البحث**

| الإناث | | | الذكور | | | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | | | |
| 50 | 41،11 | 6،70 | 50 | 43،30 | 8،31 | 98 | 1،43 | 1,98 | 0,05 | غير دال |

باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في الخوف من الحميمية ويقظة الضمير، أي إن الحاجة إلى الحميمية يحتاج لها الذكور والإناث، وليس هناك فروق في التعبير وربما يعود ذلك إلى تغير أساليب التربية مع تطور وتغير بعض العادات والقيم وأصبح التعبير عن الأحاسيس لكلا الجنسيين بنفس المستوى والحاجة، فضلاً عن أن تفكير الإنسان وضميره ضروري في

التعبير والتعامل لكلا الجنسين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( خنجر وخلف،2015) وتختلف مع دراسة (جابر،2015).

**الهدف (3) : هل توجد علاقة ارتباطية بين الخوف من الحميمية والمتغيرات الديموغرافية للبحث ( سنوات الزواج، عدد الأطفال، التحصيل الدراسي).**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الحميمية والمتغيرات الديموغرافية سنوات الزواج والتحصيل الدراسي، طبقاً للجدول (8):

**الجدول (8)**

**معامل ارتباط بيرسون بين الخوف من الحميمية وثلاثة متغيرات ديموغرافية في عينة نتائج البحث**

| | سنوات الزواج | عدد الأطفال | التحصيل الدراسي |
|---|---|---|---|
| الخوف من الحميمية | 0,927 + | 0,171 + | 0,303 + |

باستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخوف من الحميمية وسنوات الزواج والتحصيل الدراسي أي كلما زادت سنوات الزواج وارتفع مستوى التحصيل ارتفع مستوى الخوف من الحميمية، ربما يعود ذلك إلى أن سنيين الزواج كلما زادت اصبحت العلاقة روتينية وتعود أكثر مما تكون حميمية اي ان الحميمية ربما تتحول إلى سلوكيات اخرى يعبر عنها الشريكين، وان ارتفاع التحصيل يجعل الإنسان أكثر انشغالاً واهتماماً بالأمور الاساسية للعائلة وأكثر حساسية وادراكاً لمن حوله سوى اكان ذكراً ام انثى، وربما لهذا يحسب الشخص كل خطوة قبل ان يخطوها او اى كلمة قبل ان يقولها. بينما لاتوجد علاقة ارتباطية بين عدد الأطفال والخوف من الحميمية.

**الهدف (4): هل توجد علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير والمتغيرات الديموغرافية للبحث ( سنوات الزواج، عدد الأطفال، التحصيل الدراسي).**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين يقظة الضمير والتحصيل الدراسي فقط، طبقاً للجدول (9):

**الجدول (9)**

**معامل ارتباط بيرسون بين يقظة الضمير وثلاثة متغيرات ديموغرافية في عينة نتائج البحث**

| | سنوات الزواج | عدد الأطفال | التحصيل الدراسي |
|---|---|---|---|
| يقظة الضمير | 0،138 | 0،135 | 0،257 |

باستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين يقظة الضمير والتحصيل الدراسي أي كلما ارتفع مستوى التحصيل ارتفع مستوى يقظة الضمير، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين سنوات الزواج و عدد الأطفال ويقظة الضمير، وربما يعود ذلك إلى أن زيادة مستوى التحصيل والمعلومات تساعد الإنسان على تفهم العالم ومعرفة الصواب أكثر فيستطيع التحكم بقراراته، أي يتحكم الضمير بقراراته أكثر ويكون أكثر وعياً وإلماماً وعدالة ويقظة في تعاملاته، أما عدم وجود علاقة بين سنوات الزواج وعدد الأطفال ويقظة الضمير بمعنى أن الضمير يتكون مسبقاً وينشأ من التربية والتعاملات والخبرات ومعاملة الأهل للشخص هي الأكثر تأثيراً في يقظة ضمير الإنسان وحيوته.

**الهدف (5): قياس مدى قدرة يقظة الضمير، والجنس، وسنوات الزواج، وعدد الأطفال، والتحصيل الدراسي، على التنبؤ بالخوف من الحميمية.**

استُعمِلَ أسلوبان من أساليب الانحدار المتعدد Multiple Regression:

**الأسلوب التدرجي** Stepwise:

يتضمن هذا الأسلوب أخذ المتغيرات المتنبئة واحداً واحداً لاختبار قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع. ويبين الجدول (10) أن يقظة الضمير وحده كان قادراً على التنبؤ بالخوف من الحميمية بمعامل انحدار مقداره (+ 0,83)، وهو دال إحصائياً. أما المتغيرات الأربعة الأخرى فقد تم استبعادها من معادلة الانحدار لعدم قدرتها على التنبؤ حسب الجدول (11):

**الجدول (10)**

**تحليل الانحدار المتعدد بالأسلوب التدرجي للتنبؤ بذروة الخبرة في عينة نتائج البحث**

| المتغير التابع Dependent | المتغيرات القادرة على التنبؤ Predictors | معامل الانحدار R | القيمة الفائية F | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| الخوف من الحميمية | يقظة الضمير فقط | + 0,83 | 21،71 | دال |

*قيمة F الجدولية= 1،13

**الجدول (10)**

**الاختبار التائي لدلالة معاملات الانحدار للمتغيرات المنبئة المستبعدة بالأسلوب التدرجي في عينة نتائج البحث**

| المتغير التابع Dependent | المتغيرات المتنبئة Predictors | قيمة بيتا Beta | القيمة التائية t | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| الخوف من الحميمية | الجنس | 0،000 | 0،007- | غير دال |
| | سنوات الزواج | 0،088- | 1،538- | غير دال |
| | عدد الأطفال | 0،068- | 1،690- | غير دال |
| | التحصيل الدراسي | 0،103- | 1،173- | غير دال |

القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين، ولدرجة حرية (99) ومستوى دلالة (0,05) =1،98

**أسلوب الإدخال** Enter:

يتضمن هذا الأسلوب أخذ المتغيرات المتنبئة كلها دفعة واحدة لاختبار قدرتها مجتمعةً على التنبؤ بالمتغير التابع. ويتضح من خلال الجدول (12) أن المتغيرات الخمسة كانت قادرة باجتماعها على التنبؤ بالخوف من الحميمية، إذ بلغ معامل الانحدار (+ 0,84) وهو دال إحصائياً.

**الجدول (12)**

**تحليل الانحدار المتعدد بأسلوب الإدخال للتنبؤ بالخوف من الحميمية في عينة نتائج البحث**

| المتغير التابع Dependent | المتغيرات المتنبئة Predictors | معامل الانحدار R | القيمة الفائية F | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| الخوف من الحميمية | 1. يقظة الضمير<br>2. الجنس<br>3. سنوات الزواج<br>4. عدد الأطفال<br>5. التحصيل الدراسي | + 0,84 | 46،391 | دال |

*قيمة F الجدولية= 1،13

ويستنتج من تكامل الأسلوبين أن يقظة الضمير لوحده قادر على التنبؤ طردياً بالخوف من الحميمية ، فيما المتغيرات الديموغرافية الأربعة الأخرى غير قادرة على ذلك منفردة، ولكن مجتمعة تكون قادرة على التنبؤ ربما لدور المتغير المستقل يقظة الضمير في ذلك، وهذا يدل على تفاعل وعلاقة المتغيرين مع بعضهما وأن مستوى يقظة الضمير يكون مهماً لتحديد مستوى الخوف من الحميمية، وهذا ما تؤكد عليها الأطر النظرية من أن الأنا العليا ودورها في التحكم في سلوكنا واتخاذ قراراتنا ومدى تمسكنا بقيمنا وعاداتنا.

على ضوء تلك النتائج أن الاطر النظرية والدراسات السابقة بينت أن البالغون المطلقون او الارامل والعازبون لديهم معدل اعلى في دخول المستشفيات من المتزوجين وهم عرضة للانتحار اكثر من المتزوجين وبين "دوركهايم" ان النساء اللاتي يفتقرن الى علاقة حميمية

مع الزوج او الشريك يميلون الى الاكتئاب اكثر من غيرهم على العكس، أي تؤكد على وجود علاقة حميمة بين الأزواج وتأثير ذلك نفسيتهم ووضعهم.

وسلط " Erikson,1968" على أن تكوين علاقة حميمة وخصوصاً في مرحلة الشباب لها دور على تحديد نوع العلاقة وقوتها ودوامها للمراحل الاخرى من الحياة.

وناقش " Cassidy,2001" أربع قدرات مطلوبة من أجل تحقيق القدرة على العلاقة الحميمية، وهي القدرة على متابعة الرعاية من الأخرين، وتوفير الرعاية للأخرين، والشعور بالراحة مع استقلالية الفرد والتفاوض على التقارب في علاقة الشريك. واشار ايضاً الى الحاجة الى التقارب العاطفي والانفصال عنهم للشعور بالاستقلالية، وأن توفير هذه المحددات والعوامل تحتاج لشخص لديه قدرة على تنظيم ذاته ومستوى عالي من الثقة بالنفس بالأضافة الى ضمير واعي وحي في الاختيار والتنفيذ لهذا وبحسب النتائج نجد التنبؤ واضح وقوي بين متغيري البحث.

## 14 التوصيات:

أ. على وزارة التربية عقد سيمنارات أو دورات للمراهقين لتعرفهم على طرق التعامل مع الجنس الآخر واحتياجات كل مرحلة وطرق اختيار الشريك والتعبير عن العواطف.

ب. على وزارة التربية إضافة مادة دراسية خاصة بعلم النفس أو الأخلاق لتعريف الطلبة على السلوكيات والتصرفات التي تليق بالإنسانية ومعنى الضمير الأخلاقي كيف يكون حيوياً وواعياً.

ج. على وزارة الشؤون الاجتماعية عقد ورشات عمل أو دورات للعوائل أو المؤهلين للزواج لتقديم نصائح وإرشادات لهم بمساعدة وزارتي التربية والتعليم العالي.

د. على وسائل الإعلام القيام بنشر الوعي الثقافي الخاص بمتغيري البحث.

**15 المقترحات:**

أ. إجراء دراسة مماثلة ولكن على عينة أكبر تشمل جميع الأعمار من المراهقين إلى نهاية الرشد أو الشيخوخة المبكرة.

ب. إجراء دراسة مماثلة مع إضافة متغيرات أخرى مثل معاملة الوالدين أو عقدة النقص أو خبرات الحياة المؤلمة وغيرها وربطها مع متغيري البحث أو أحدهما.

ج. إجراء دراسة مماثلة تجريبية لتقليل الخوف من الحميمية وزيادة يقظة الضمير لدى فئات مختلفة من المجتمع.

**المصادر**

1-Abdullah, Haydar Thabet (2012). A comparative study in academic reluctance according to the vitality of conscience of university students, an unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.

2-Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2000). Educational Psychology, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

3- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New York: Macmillan Company.

4- Anastasi, A. (1988). Psychological Testing. New York: Macmillan Company.

5- Alwan, Omar Muhammad (2002) Lateral thinking and its relationship to personality traits according to the model of the Five Factors List of Personality among university students, Iraqi

University, Department of History, College of Education, Al-Ustad Magazine, Issue 140, p.204.

6- Arseth, A.K., Kroger, J., Martinussen, M., & Bakken, G. (2009). Intimacy status attachment, separation-individuation patterns, and identity status in female university students. Journal of Social and Personal Relationships, 26, 697712. doi: 10.1177/0265407509347927.

7- Arnett, J.J. (2001). Conceptions of the transition to adulthood: perspectives from. adolescence through midlife. Journal of Adult Development, 8, 133-143 Retrieved from: doi: 10.1023/A:1026450103225.

8- Al-Samawi, Muhammad Khudair Abbas (2017). The vitality of conscience and its relationship to quality of life among students of the College of Arts, College of Arts, Qadisiyah University.

9- Al-Sultani, Sawsan Abd Ali Kazem, (2004) The vitality of conscience and fairness and their relationship to social interest among university students, unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad.

10- Al Waqi, Radi (2003). Introduction to Psychology, 3rd Edition, Second Edition, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.

11- Beyers, W., & Seiffge-Krenke, I. (2010). Does identity precede intimacy? Testing Erikson's theory on romantic development in emerging adults of the 21st century. Journal of Adolescent Research, 25, 387-415. doi:10.1177/0743558410361370.

12- Blos, P. (1967). The second individuation process of adolescence. In the adolescent passage. International Universities.

13- Bowlby, J. (1973). Attachment and loss, Vol. 2: Separation anxiety and anger. New York: Basic Books.

14- Cassidy, J. (2001). Truth, lies and intimacy: An attachment perspective. Attachment Human Development, 3, 121-155. doi: 10.1080/14616730110058999.

15- Costa , P. T. & Mc Crea. R.R.(1992). Four Ways FIve Factors are basic. Personality and Individual Difference . 13 : 653 - 665

16- Crow , S . (2000) Out of Time ? Blame Your Parents.

17-Descutner, C. J., & Thelen, M. H. (1991). Development and validation of a fear-ofintimacy scale. Psychological Assessment, 3(2), 218-225. Retrieved from: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S104035900200073301.

18- Feldman, S. S., Gowen, L. K., & Fisher, L. (1998). Family relationships and gender as predictors of romantic intimacy in young adults: a longitudinal study Journal of Research on Adolescence, 8, 263-286.

19- Firestone, R. W., & Firestone, L. (2004). Methods for overcoming the fear of intimacy. In D. J. Mashek & A. Aron (Eds.), Handbook of closeness and intimacy (pp. 375–395). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Fitzpatrick, M.A. (1986). Self

disclosure in marriage. In V. Derlega and J. Berg (Eds.), Self disclosure, New York: Plenum Press.

20- Goldberg, L. R. (1993). The Structure of Phenotypic Personality Traits. American Psychological Assecoation, 48 (1), 26-34.

21-Hatfield, E. (1984). The dangers of intimacy. In V. Derlaga (Ed.), Communication intimacy, and close relationships (pp. 207-220). New York: Academic Press Retrieved from: http://www.elainehatfield.com/ch28.pdf.

22- Hook, M. K., Gerstein, L. H., Detterich, L., & Gridley, B. (2003). How close are weMeasuring intimacy and examining gender differences. Journal of Counseling& Development, 81(4), 462-472. Retrieved from. http://aca.metapress.com:

23-Jaber, Ali (2014). The flexibility of the ego and its relationship to the vitality of conscience among university students, Journal of Human Sciences at the University of Babylon, Issue 1, 267-278.

24-Khanjar, Hashem Farhan, and Khalaf, Nihat Jaber (2015). The vitality of conscience and its relationship to social confrontation among university students ", Journal of the College of Education, Issue Two, Qadisiyah, Iraq.

-2825-Kulik, J. A., & Mahler, H. I. M. (1989). Social support and recovery from surgery Health Psychology, 8, 221–238.

26- Muhammad, Hisham (2012). The Five Factors of Personality, a new destination for studying and measuring the structure of personality, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

27-Perlman, D., & Fehr, B. (1987). The development of intimate relationships In D. Perlman and S. W. Duck (Eds.), Intimate relationships: Development dynamics, and deterioration (pp. 13–42). Beverly Hills, CA: Sage.

28- Rothberg, J. M., & Jones, F. D. (1987). Suicide in the U.S. army: Epidemiological and periodic aspects. Suicide and Life-Threatening Behavior, 17, 119–132 Press: New York, pp. 161-170.

29- Saleh, Qasim Hussein (1988). Contemporary Theories in Psychology, The New Generation Library, First Edition, Sana'a, Yemen.

30- Sternberg, R. J. (1997). Construction validation of a triangular love scale. European Journal of Social Psychology, 27, 313-335. doi: 10.1002/(SICI)1099.

31-Stocker, C. M., & Richmond, M. K. (2007). Longitudinal associations between hostility in adolescents' family relationships and friendships and hostility in:itheir romantic relationships. Journal of Family Psychology, 21, 490-497. Do.

32- Touq, Mohiuddin and Abd al-Rahman Adas (1984). Fundamentals of Educational Psychology, Joan Wylie and Sons House, Amman, Jordan.

## ملحق (1)

### أسماء خبراء ومحكمي الصدق الظاهري

| ت | اللقب العلمي | الاسم | التخصص | مكان العمل |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أستاذ | د. يوسف حمه صالح مصطفى | الشخصية والصحة النفسية | قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين |
| 2 | أستاذ | د. عامر عبدالجبار صالح | علم النفس العصبى | قسم علم النفس /كلية التربية جامعة مدام كوري /بولندا |
| 3 | أستاذ | د. فارس كمال نظمي | علم النفس الاجتماعي | قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين |
| 4 | أستاذ | د. ريزان على إبراهيم | الصحة النفسية | قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين |
| 5 | أستاذ مساعد | د.سلوى أحمد أمين | القياس والتقويم | قسم رياض الأطفال /كلية التربية الاساس /جامعة صلاح الدين |
| 6 | أستاذ مساعد | د. روناك حميد عثمان | الارشاد النفسي | قسم علم النفس / كلية الآداب/ جامعة سوران |

جامعة صلاح الدين

كلية الآداب

قسم علم النفس

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة جميع العبارات ثم وضع علامة (√) في المكان المناسب مقابل كل عبارة تراها مطابقة في التعبير عن حقيقة مشاعرك، علماً ان المعلومات التي تدونها هنا فقط لأغراض البحث العلمي لذلك لا داعي لذكر الاسم . شكراً لتعاونكم.

الجنس :

سنوات الزواج:

عدد الأطفال:

التحصيل الدراسي:

**الباحثة**

**أ.م.د. مها حسن بكر**

## مقياس الخوف من الحميمية:

| ت | الفقرات | دائماً | أحياناً | غالباً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بعدم الارتياح لإخبار شريكي بأسراري. | | | | | |
| 2 | أشعر بعدم الارتياح عند التحدث مع شريكي عن شيء احزنني بشدة. | | | | | |
| 3 | اكون مرتاحاً عند مناقشة مشاكلي مع شريكي. | | | | | |
| 4 | أشعر بالراحة لإخبار شريكي انني اهتم به. | | | | | |
| 5 | لدي شعور كامل بالتكاتف مع شريكي. | | | | | |
| 6 | أشعر بالخوف عند تعبيري عن مشاعري الحقيقة تجاه شريكي | | | | | |
| 7 | أشعر أن علاقتي الزوجية الجنسية مع شريكي تحقق لي حاجاتي. | | | | | |
| 8 | أحاول أن أتجنب الممارسات الجنسية مع شريكي. | | | | | |
| 9 | الالتزام بشريكي على المدى البعيد يجعلني خائفاً. | | | | | |
| 10 | اجد صعوبة في الانفتاح مع شريكي على افكاري الشخصية. | | | | | |
| 11 | أشعر بالراحة عند اخبار شريكي بخبراتي حتى المحزنة منها. | | | | | |
| 12 | أشعر بالتوتر عندما يظهر لي شريكي مشاعر قوية من المودة. | | | | | |
| 13 | أشعر بالراحة عندما احتفظ بمعلوماتي الشخصية لنفسي. | | | | | |
| 14 | لست متوترة (متوتراً) من كوني عفوية (عفوياً) مع شريكي | | | | | |
| 15 | أشعر بعدم الارتياح مع شريكي عند اعتماده علي في الحصول على الدعم العاطفي. | | | | | |
| 16 | أشعر بالراحة عندما يكشف لي شريكي عيوبي. | | | | | |
| 17 | أشعر بعدم الارتياح اذا اخبرني شريكي عن الأمور الشخصية جداً. | | | | | |
| 18 | أشعر بالراحة لثقة شريكي وعمق افكاره ومشاعره معي. | | | | | |
| 19 | أشعر بالقلق عند اخبار شريكي عن الاشياء التي لا اخبرها لاحد. | | | | | |
| 20 | أشعر بالراحة عند التحدث معاً مع شريكي عن افكارنا الشخصية المشتركة. | | | | | |

| ت | الفقرات | دائماً | أحياناً | غالباً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أشعر بعدم الارتياح عند سماعي للمشاكل الشخصية لشريكي. | | | | | |
| 22 | اخاف من الشعور بعدم القرب من شريكي. | | | | | |
| 23 | أشعر بالتوتر عند اخبار شريكي عن احتياجاتي. | | | | | |
| 24 | أشعر بالخوف من تعلق شريكي بي أكثر مما اريد. | | | | | |
| 25 | أشعر بالراحة من الانفتاح والتواصل الصادق مع شريكي. | | | | | |

## مقياس يقظة الضمير

| ت | الفقرات | دائماً | أحياناً | غالباً | نادراً | ابداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | لا أميل إلى التأمل والتفكير. | | | | | |
| 2 | أتجنب بشكل كبير جرح مشاعر الآخرين. | | | | | |
| 3 | أحرص على إنجاز أعمالي بإتقان ودقة وكفاءة. | | | | | |
| 4 | أشعر بالعجز وقلة الحيلة. | | | | | |
| 5 | أستغرق معظم وقتي في القراءة والاطلاع. | | | | | |
| 6 | لا أهتم كثيراً لترتيب وتنظيم ما هو حولي. | | | | | |
| 7 | شعوري بالخجل يمنعني من المشاركة في كثير من الأنشطة. | | | | | |
| 8 | إنجازي يكون أفضل بدون رقابة من الآخرين. | | | | | |
| 9 | أجد المتعة في التأمل والتعمق في القضايا الفلسفية. | | | | | |
| 10 | لا أجد حرجاً في استعمال أي وسيلة للحصول على ما أريد. | | | | | |
| 11 | أسعى للكمال في أداء أعمالي وواجباتي. | | | | | |